

تأملات قرآنية في سورة البقرة (431) _ كيف تستقبل رمضان_ د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر - 00:00:20

من امور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذا المساء العلمي القرآني. والذي نسأل الله العلي رب العرش العظيم - 00:00:40

باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يتقبله منا اجمعين. وان يرزقنا منه وفيه الاخلاص والفقه في الدين وان يجعله حجة لنا في صحائف اعمالنا واعمال والدينا ومشايخنا نسر بذلك يوم ان نقدم - 00:01:00

فعليه انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله في ظلال آيات الصيام من سورة البقرة وكنا قد تكلمنا ولله الحمد والمنة في درسنا الماضي يا كرام عن قول الله جل في علاه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:01:20

وتكلمنا احبتي في الله عن الخلاف الذي عند المفسرين في تنزل القرآن الكريم. اعني في وقت نزول القرآن وافظنا القول هنا في ذلك وانتهى بنا الكلام احبتي في الله عند الحديث عن فضائل القرآن - 00:01:43

وسارجع الكلام قليلا عن فضائل القرآن الذي ورد ذكره في هذه الاية للمحور الثاني او الثالث في درسنا اليوم. انتقل معكم ايها الاحبة في الله الى الاية التي تلي تلكم الايات وهي اية - 00:02:05

قد تورث في قلبي الذي يقرأ القرآن بعمق ويتأمل في كلام الله سبحانه وتعالى قد تورث في قلبه سؤال ما هو السر وما هو السبب في وجود هذه الاية في آيات الصيام الخمسة - 00:02:25

حياة الصيام ايها الاحبة في الله التي تكلمنا عنها فيما سبق جاء في سياقها واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:02:43

ثم قال الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية كلام عن الصيام من قوله جل في علاه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايام - 00:03:02

المعدودات ثم تكلمت الاية الايات عن حكم اصحاب الاعذار وفرضية شهر الصيام ثم تكلمت عن الدعاء. العلماء ايها الاحبة في الله يذكرون كلاما خلاصة ان هذه الاية فيها اشارة وايماء - 00:03:19

الى امر يتعلق بمواضع استجابة الدعاء حيث قال المفسرون يا كرام ان الصيام ان الصيام مظنة استجابة الدعاء. فالعبد الصائم المقبل على الله سبحانه وتعالى بهذه الطاعة العظيمة الجليلة طاعة الصيام - 00:03:43

عبد دنا واقترب من الاجابة. اجابة الدعاء. لذا ذكرت الاية ايها الاحبة في الله امر الدعاء. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. جاء في بعض الاخبار والاثار ان الصحابة الاطهار الابرار سألوا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:10

اقريب ربنا فنناجيه؟ ام بعيد فنناديه فكان الوحي اسبق فانزل الله سبحانه وتعالى ذلك لكن اقول ايها الاحبة في الله ما ذكره

المفسرون من ان هذه الآية فيها ارشاد لك ايها الصائم - 00:04:32

الى كثرة الدعاء ولقد اخرج الترمذي والنسائي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وكذا ابن ماجة ايها الاحبة في الله عن نبيكم

عليه الصلاة والسلام في بيان ان للصائم دعوة لا ترد - 00:04:54

فهذا الحديث ايها الاحبة في الله وقد تكلم في اسناده العلماء وحكم بصحته الالباني رحمه الله هذا الحديث تصدق ما جيء او ما جاء

في هذه الآية. فما جيء بهذه الآية ايها الاحبة في الله. من الاشارة الى - 00:05:15

استغلال نهار الصوم وليله نهار رمضان وقيامه والصيام على العموم في ان يدعو العبد ربه سبحانه وتعالى. فالعبد العاقل ايها الاحبة

في الله هو الذي يغتنم اوقات الاجابة والعبد الموفق - 00:05:35

هو الذي تراه موفقا في الاوقات الفاضلة والعبد المحروم لا جعلنا الله واياكم من المحرومين. وجعلنا الله واياكم من عباد الموفقين.

هو الذي تجده غافلا في الاوقات الفاضلة فتراه يمسك عن الطعام والشراب طيلة اليوم ثم لا يتحرك لسانه بدعوة واحدة وهذه الدعوة

- 00:06:01

مستجابة باذن الله سبحانه وتعالى اذا هذا خلاصة ما ذكره المفسرون ولن اعيد الكلام يا كرام عن اداب الدعاء وموانعه. فلقد تكلمنا

في ذلك كثيرا في درسنا هذا لان الكلام سيكون بحول الله سبحانه وتعالى عن كيفية استقبال هذا الشهر العظيم - 00:06:26

بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى ان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل فيه القرآن وان من شهد هذا الشهر فليصمه ونستقبل رمضان يا

اخوان هذا السؤال ينبغي ان يطرق قلبك وسمك - 00:06:49

وان يتحرك به لسانك قبل ان يضللك الشهر العظيم شهر رمضان لان العاقل ايها الاحبة في الله الذي اذنه ضيفه بموعد وصوله. العاقل

الذي اذنه اخبره ضيفه بموعد وصوله ثم لم يحسن الاستعداد لاستقبال هذا الضيف فان هذا الضيف - 00:07:07

يا كرام سيفجأه. سيأتي وانت لست مستعدا للاستقبال ولعلك تقابله مقابلة لا تليق بمقام هذا الضيف ولا قدره. هذا في ضيوف اهل

الدنيا ايها الاحبة في الله. فكيف اذا كان القادم رمضان؟ الشهر العظيم شهر الصيام. والذي تكلمنا في الدرس قبل الماضي - 00:07:39

عن فضائله لذلك اقول ان احسن استعداد لاستقبال رمضان ان تسأل نفسك ابتداء كيف استقبال رمضان؟ لا يليق ابا يا اخواني ان

يدخل عليك شهر رمضان وانت ما احسنت استقباله. ما هيأت نفسك - 00:08:04

ما استعددت ما ركزت ما وضعت الخطة والبرنامج الذي سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى. لذلك اول امر يا اخواني ان نهئ انفسنا

لاستقبال شهر رمضان فان ضعفت الهمم فلنستشعر ولنستحضر تلكم الفضائل العظيمة لرمضان. ثم اقول ايها الاحبة في - 00:08:28

ما الذي ينبغي عليك ان تستقبل به شهر رمضان او ما الذي ينبغي عليك ان تصنعه في رمضان اهل الذنوب والمعاصي اهل الغفلة احد

عشر شهرا وهم ينتجون الافلام والمسلسلات والبرامج الترفيهية زعموا لصد الناس عن دين الله في رمضان - 00:08:55

شياطين الانس وشياطين الجن. يعملون ليل نهار فانت ايها المؤمن ايها الموفق الفجرة يدركون فضل رمضان فيجتهدون في صد

الناس عن نيل هذا الفضل وانت بعيد تماما عن هذا هذا خلل كبير يا اخواني - 00:09:20

لذلك كما ان اهل الدنيا يستعدون لاستقبال رمضان السائرون الى الله عباد الرحمن الموفقون يتساءلون كيف نستقبل رمضان وبأي

شيء يستقبل رمضان بانارات بزيئة باضاءات او باي شيء ايها الاحبة في الله؟ اقول مستعينا بالله اول امر - 00:09:45

ينبغي ان تحسن استقبال رمضان فيه ان تحفظ صيامك ان تجتهد اشد الاجتهاد. ايها الحبيب في حفظ الصيام. فان هذا الشهر العظيم

له واجبات يسميها العلماء واجبات الوقت. رمضان وقت. رمضان سماه الله اياما معدودات - 00:10:13

هذه الايام المعدودات يا كرام لها واجبات اول واجب واعظم واجب واهم واجب واوجب واجب الصيام ان تحفظ صيامك وهنا اذكرك

بما تكلمنا عنه في درسنا قبل الماضي عن الصيام الحقيقي - 00:10:44

تحرص اشد الحرص ان يكون صيامك صياما حقيقيا صيام المتقين. لا ان تكون ممن يمسكون عن الطعام والشراب والشهوة فحسب

لكن قلوبهم افطرت. والسنتهم افطرت. واذانهم افطرت. وعيونهم افطرت تكلمنا عن هؤلاء الذين هؤلاء الذين امتنوا عن الطعام

والشراب ويغتابون الناس ويتكلمون فيما لا يحبه الله ويسمعون ما لا يحبه الله - 00:11:11

ويرون ما لا يحبه الله. هؤلاء مصيبتهم مصيبة يا اخواني. فاحذر ان تكون منهم اول امر في رمضان كيف تحافظ على صيامك؟ ان تعتقد جازما انك ان لم تدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان تدع طعامك وشرابك. النبي عليه الصلاة - [00:11:49](#) السلام. قال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان ادع طعامه وشرابه. تصدق يا مسلم ان من فقهاء المسلمين - [00:12:11](#)

وان كان قولهم مرجوحا وهو خلاف قول عامة اهل العلم لكن وجد قول في تاريخنا الفقهي ان قول الزور والعمل به الغيبة النميمة الكذب. السرقة الغش مفسدات للصيام تفسد الصيام. عند من؟ عند بعض الفقهاء - [00:12:28](#) وان كان هذا القول ليس صحيحا والصواب انها ليست بمفسدات اعني ليست بمفطرات لكنها يقينا تنقص الاجور والحسنات وتؤثر يقينا يا اخواني. وبالاتفاق على هذا الصيام لذلك يا مسلم اول واجب كيف تحافظ عليه الصيام - [00:12:50](#) هذه الساعات التي ستمسك فيها عن الطعام والشراب. امسك فيها عن الحرام. الذي يجب عليك ان تمسك عنه اصلا قبل رمضان اذا كثير من الناس ايها الاحبة في الله فيه خير. ويريد الخير. يحب الله جل في علاه ويعظم شهر رمضان. لكنه مسكين يا اخواني - [00:13:12](#)

لا يدع قول الزور ولا يدع العمل به غضبه يفور وكلامه صراخه غيبته نميته انتقاده للامام وللمؤذن وللمسجد ولجماعة المسجد في الاسواق حدث ولا حرج والمشاكل تكثر في رمضان للاسف الشديد - [00:13:33](#) السبب هذا الصنف الذي لم يحافظ على صيامه وما ادرك اول واجب الا وهو ماذا؟ الصيام فاجعل اجعل لصيامك حراسا لا يجرؤ احد ان يقترب منه حافظ على هذا الصيام - [00:14:00](#)

اذا كان يوم صوم احدهم فلا يرفث. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ولا يفسق فان سابه احد او قال فليقل اني امرء صام لما يقول النمرون صام؟ هذا قوله اني امرؤ صائم هذا حارس - [00:14:22](#) حارس لصيامك يحفظ صيامك من ان يكون لا حاجة لله فيه واقبح بعدي يا اخواني لا يأكل ولا يشرب ويترك شهوته ثم لا حاجة لله في كل ما يفعله. يقوم ويتعب وليس لله حاجة في قيامه والله المستعان - [00:14:40](#) لذلك احرصوا ايها الاحبة في الله معاشر الذين ارجو الله ان يبلغنا واياكم رمضان على حفظ صيامكم كن طويل الصمت بعيدا عن الصخب بعيدا عما يشوش عليك صيامك رمضان شهر حبس - [00:15:02](#)

امساك صبر كل هذه المعاني كلها مستنبطة من كلمة صوم. فالصوم حبس والصوم صبر والصوم امساك صوم حبس للنفس عن شهواتها وصبر على شهواتها ايها الاحبة في الله وامساك لزام هذه النفس. لا تجعل شيطانك يقودك في رمضان - [00:15:25](#) ان تكن من يقود نفسه الى الله جل جل في علاه لذلك جاء في بعض الآثار تخيلوا يا اخواني الصحابة ابو هريرة ومن معه كان يقول قولون لاصحابهم من التابعين تعالوا بنا نحفظ صيامنا - [00:15:52](#)

نحن اليوم للاسف قبل المغرب ساعة احيانا يوم الجمعة يعني اوقات مباركة نور على نور فتعال بنا نضيع اوقاتنا يلا نقضي اخر ساعة في السوق هذا ليس شأن من ادرك حقيقة الصيام. وادرك حقيقة رمضان. لذلك ايها الاحبة في الله المسلم والمسلمة. والمسلمة ايضا - [00:16:09](#)

على وجه الخصوص. رمضان ليس شهرا للتنظيف والطعام والطهي. اعظم واجب في رمضان الصيام والمحافظة على هذا الصيام ايها الاحبة في الامر امر مهم جدا. اسأل الله ان يعيننا واياكم - [00:16:33](#)

وان يوفقنا واياكم الى حفظ صيامنا. والامر الثاني ايها الاحبة في الله الذي هو من واجبات الوقت في رمضان ويحسن بنا ان نضعه في جدول اعمالنا واهم مهماتنا في استقبالنا - [00:16:51](#)

شهر رمضان القيام اعني بذلك قيام الليل والمؤمن ايها الاحبة في الله الذي يدرك ان القيام جماعة لا يشرع الا في رمضان النبي عليه الصلاة والسلام صلى بالصحابة ليلتين او ثلاثة - [00:17:11](#)

ثم ترك ذلك خشية ان يفرض عليه فجاء عمر رضي الله تعالى عنه واحيا هذه السنة وجمع الناس على امام واحد يصلي بهم بعد ان

كانوا يصلون اوزاعا. جماعات متفرقين في المسجد - 00:17:35

التراويح سنة مستحبة باجماع العلماء ولم يخالف في ذلك الا الروافض. ومن سار على طريقتهم لذلك التراويح المعظم الثاني في رمضان. الواجب الثاني في رمضان. قيام الليل يا مسلم. بعض الناس ايها الاحبة في الله حسن في صيامه. لكن - 00:17:54

انه مسيء في قيامه ابدأ يصلي ركعتين ويخرج وقد لا يصلي يشكو التعب والارهاق يثقل بعض الطعام لا يا اخواني. هذا ليس هدي الصالحين ودأب الموفقين المسلم الذي يعلم ان هذه العبادة العظيمة انما هي في رمضان - 00:18:19

وانما كما ان الصيام اياما معدودات كذلك القيام ليالي معدودات فليحرص اشد الحرص. من الان ايها الاحبة في الله ان يكون له

برنامج في موضوع القيام قيام الليل. وليجتهد شد الاجتهاد وانا انصحكم انصح نفسي نصيحة يا اخواني - 00:18:40

هذا القيام له من الفضائل ما هو؟ اظن ان انكم سمعتم خطب الجمعة الماضية كانت عن قيام الليل يغني عن عادته. لكنني اقول اعلم

ايها الحبيب ان القيام اصطفاء واختيار من الله سبحانه وتعالى - 00:19:01

في عن بعض السلف اسمه داوود انه كان حريصا على قيام الليل وفي ليلة اصابه البرد فنام فسمع مناديا في منامه يقول يا داوود

انناهم واقمنك يا داوود انناهم واقمنك. انت حينما تقوم بين يدي الله سبحانه تناجيه تدعوه تسأله - 00:19:22

خير عظيم. لذلك لا تكن ككثير من العطلين البطالين. بعد المغرب تغص للاسف الاماكن التي لا يليق لا اجامل في دين الله. لا يليق

بمسلم متقي صالح ان يذهب اليها - 00:19:50

تلك الاماكن التي يلعب فيها الورق وهو محرم وتمارس فيها الارجيلة وهي محرمة ويختلط فيها الرجال والنساء وانا لله وانا اليه

راجعون سمر هذا ليس وقت سمر يا اخوان. هذا اذا كان السمر جائزا فلا يليق في ليالي رمضان - 00:20:06

ليالي رمضان ليالي قيام رمضان ليس فقط صيام. كذلك ايها الاحبة في الله قيام. لذلك احسن قيامك احسن قيام الليل في رمضان.

واجتهد ان تطيل هذا القيام. وان تحسنه ما استطعت. الى ذلك سبيلا. ايها الاحبة في الله - 00:20:26

بعضنا للاسف هذه حقيقة مرة وكلكم يعرف ان السيارات تتقاطر امام اسرع مسجد وتجد بعض الناس للاسف الشديد يهرول يقطع

مسافات من اجل ان يصلي عشر دقائق وربع ساعة يا رجل هذه العشر دقائق وربع ساعة رفعة لك عند الله - 00:20:47

هذا قيامك بين يدي الله. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الصحيحين قال افضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل افضل صلاة

افضل صلاة ولا نريد ان نعيد خطبة الجمعة ونتكلم عن فضائل قيام الليل لكني اقول ايها الاحبة في الله حدد - 00:21:10

المسجد من الان واحد تاني في مسجد يطيل الصلاة وتجد فيه قلبك وليست العبرة ايها الاحبة في الله المعذرة منكم بعض الناس

يهمهم الازعاج او الهدوء او الترتيب او النظافة او رؤية فلان لا يا اخواني. قضية قضية قلب - 00:21:34

قلب يكون حيا في صلاة القيام هذا الوقت هذا وقت صلاة. وقت عظيم يحبه الله جل في علاه. يحب قيامك. يرفعك الله به سبحانه

وتعالى. فاختر لقلبك اماما يقوده الى الجنة. واقول لكم شيء اخواني في موضوع القيام - 00:21:57

انت اما ان تحمل قلبك او ان يحملك قلبك الموفق من ادرك قيمة القيام وفضائل قيام الليل تعب بدنه كله يحمله قلبه. ولا يشعر

بالتعب قلب هو الذي يحمل فتجده يتلذذ قيام طويل ويتلذذ سجود طويل ويتلذذ - 00:22:21

ما السبب؟ هذا بشر مثلك وعنده دوام مثلك تماما. لكن القلب حي فالقلب هو الذي قاد البدن وحمي حمل هذا البدن. لكن المصيبة كل

المصيبة ايها الاحبة في الله حينما يتفاقل القلب ويتفاقر البدن - 00:22:50

القضية ليست قضية بدن وتعب. لا يا اخواني. القضية قضية قلب. قلب في القلب الحي ما يتعب يحب القيام الطويل. لذلك نصيحة

ايها الاحبة في الله ابحت عن قلبك في القيم - 00:23:10

لست كل سنة ليس في السنة كلها تصلي القيام جماعة تراويح شهر واحد من احد عشر شهرا والمعذرة منك تصلي احد عشر شهرا صلاة سريعة. وصلاة قصيرة. كلنا ذاك كلنا يقرأ بقصار السور. صلوات سريعة جدا ست دقائق خمس دقائق اربع دقائق. طب متى تقوم

- 00:23:26

متى تطيل القيامة؟ انا لا اريدك ان تقوم قيام محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ولا حتى قيام الصحابة بل وري الصحابييات التي

كانت احداهن تعلق خيطا تمسك به من طول القيام ولا اريد - 00:23:50

منك ان يكون طول قيامك يؤثر في موضع مصلاك بعض السلف كان موضع مصلاه مميز من طول القيام الحصر يتأثر السجاد خلفك تحتك يتأثر من طول قيامك. دخل علي ابن المدينة على زوجة عبد الرحمن بن مهدي. فرأى في جدار القبلة - 00:24:05

سوادا قال ما هذا السواد؟ قالت هذا موضع استراحة جبهة عبدالرحمن كان يطيل القيام فاذا اصابه شيء من التعب وضع جبينه على الجدار كم سنة يصنع هذا؟ حتى اسود موضع جبهته من الجدار - 00:24:28

هذي قلوب حية يا اخواني قلوب حية انت عمرك ذاهب وقتك ذاهب. اجعله في طاعة الله سبحانه وتعالى اجعله في هذا القيام العظيم. لذلك ابحت عن كما قال احد الصالحين. قيل اين اصلي؟ قال حيث تجد قلبك - 00:24:45

انسان صاحب سنة امام صاحب هدي ويصلي بك صلاة تجد فيها قلبك احرص على ذلك ونصيحة لـ اخواني الفضلاء من الائمة والذين يأملون الناس في القيام. يا اخواني الناس ان تنازلت ونقصت ليس لهم حد - 00:25:02

والله لو قرأت قل هو الله احد الله الصمد لقل لك اقتصر على اية واحدة يا شيخ في كل ركعة لا تنزل اجعل المصلين يرتفعون. ولا تنزل معهم. لا تنزل بهم انت - 00:25:21

انت ارفعهم عودهم واجعل لنفسك منهجا في ذلك حسنا. يتلذذ الناس بالقيام وتحيي هذه السنة المحمدية التي ما تكاد تراها للاسف واعذروني هذا واقع مرير نحن نجلس في صلاة القيام مع العشاء ساعة او خمسة واربعين دقيقة او نصف ساعة نجلس امام المباريات وعلى - 00:25:37

الحلويات في رمضان ساعة. ساعة ونص وساعتين هذا قيام وهذا قيام. هذا قيام بين يدي الله. وهذا قيام للدنيا فاحرصوا بآرك الله فيكم على القيام ومن كان كبيرا يستعن بالجلوس. فان الجلوس مشروع. والصلاة صحيحة بالاجماع. صلاة النافلة على الكرسي. لا تتعذر بانك تتعب - 00:26:00

اجلس استرح ان كنت متعبا من طول القيام لكن المهم ان تحسن ما استطعت قيامك. حسن هذا القيام ما يدريك لعله اخر قيام لعل اخر عهد لك في قيام الليل في هذا الشهر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عبادته الذين يوفقون لاغتنام - 00:26:23

قيام الليل ما استطاع الى ذلك سبيلا ويحيون ليلهم. ولا سيما اذا اقبلت العشر والكلام مبكر. لكن لعله ما نلتقي بكم الى ما بعد رمضان ان شاء الله فاحرصوا على اغتنام العشر ايها الاحبة في الله - 00:26:47

واحيوا ليلكم كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصنع. احيي ليلك القيام ما استطعت الى ذلك الى ذلك سبيلا. ايضا ايها الاحبة في الله الواجب الثالث من واجبات الوقت في رمضان بعد الصيام والقيام قراءة القرآن - 00:27:00

قراءة القرآن يا معاشر المسلمين. يا اهل القرآن يا امة القرآن العظيم كلام رب العالمين ووحيه سبحانه وتعالى هذا الذي تكلم به الله كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:27:21

هذا الكلام العظيم ايها الاحبة في الله ينبغي للمسلم ان يقبل عليه طوال العام لكن يا مسلم في رمضان على وجه الخصوص يتأكد استحباب اقبالك على القرآن. يتأكد استحباب اقبالك على القرآن العظيم. لم؟ لان الله قال شهر - 00:27:42

رمضان الذي انزل فيه القرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام كان جبريل يتدارسه يتدارسه القرآن في كل عام في رمضان هذا ما يكفي دليلا؟ سمعت بعض الفتاوى بعض الاصوات قد تكون تحب المنهج العلمي والتدقيق - 00:28:06

يقول لك هذا الكلام غير صحيح. لا علاقة للقرآن بـ رمضان من قال هذا الا يكفي مدارسة جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام؟ دليلا على اشتغالك بالقرآن تلك الآثار الكثيرة جدا عن الصحابة - 00:28:33

والتابعين وسلف الامة في اقبالهم وحالهم مع القرآن. في رمضان ايها الاحبة في الله لذلك من اعظم واجبات الوقت في رمضان ان تقبل على القرآن فان كنت تـ ختم قبل رمضان في الشهر مرة زد - 00:28:51

واختم ثلاث مرات في رمضان ان كنت صاحب ثلاث ختمات في الشهر سب كل سبع ان كنت صاحب سبع كل عشر واجتهد ما استطعت الى ذلك سبيلا. المهم ان تـ ختم كل ثلاث مرات كل ثلاث ايام مرة كل سبع ايام مرة. كل عشر ايام مرة. المهم ان لا ينسلخ -

الا وعلاقتك بالقرآن ازدادت وتوثقت واصبحت تصرف ذرة سنام وقتك ما بين صيام وقيام وبين ذلك قراءة للقرآن الكريم وانت تحزن والله ايها الاحبة في الله حينما ترى كثيرا من الصائمين يصارع ختمة واحدة ولا يتمها - [00:29:37](#)

وصارعوا ختمة واحدة ولا يتمها مصيبة يا اخوان غفر الله لمن قال اعلم يا مسلم انه لا يصد عن القرآن الا من هان على الله. من هان على الله تصدقوا عن كلامه - [00:30:03](#)

لذلك راجع نفسك ايها الحبيب. كلنا ذاك فينا من التقصير ما فينا فعلاقتك بالقرآن في رمضان انتبه جدد العهد واجعل القرآن الدائرة الثالثة. صيام قيام قرآن ولو حبست اكثر وقتك في كلام ربك جل في علاه فانك محسن بحول الله سبحانه وتعالى - [00:30:23](#)

السلف منهم من كان يختم يا اخواني كل ليلة ومنهم كل ليلتين ومنهم كل ثلاث وهذي اثار ثابتة. لا غبار عليها ايها الاحبة في الله. نحن نقول لك لا لا تنقص عن ثلاث. لكن اختم كل ثلاث ما استطعت كل سبع. ما - [00:30:51](#)

كل عشر ما استطعت مرة بالشهر ومن الاشياء التي اذكرها لكم ايها الاحبة في الله قبل ان اتكلم عن فضائل القرآن ان يكون لك برنامج ومنهج مع القرآن لا تجعل القرآن اعني تجعل قراءتك للقرآن متروكة هكذا. بدون تخطيط ودون خطوات عملية - [00:31:10](#)

نحن نخطط لكل شيء وبيننا وبين رمضان ثلاث لياالي واربع لياالي. احنا يوم الجمعة ليلة السبت قد نصلي القيام فما هي الخطة عندك؟ متى ستقرأ؟ هذي مهمة جدا متى ستقرأ - [00:31:33](#)

من ترك القراءة الى اوقات الفراغ فاعلموا انه لن يقرأ متى ما يتيسر يفتح كحال بعضنا احيانا يجي مبكر اذا جاء مبكر فتح المصحف وقلبه هذا متى يختم لا اجعل لنفسك اوقات وانت ادري بنفسك - [00:31:49](#)

انت ادري بنفسك. كنت ممن يقوم مبكر قبل الفجر والناس تقوم لتناول طعام السحور اجتهد في ان تقرأ قبل الفجر وان تجلس الى الاشرار نصف ساعة او ساعة ستقرأ فيها جزء او جزئين او ثلاثة. انت اذا قرأت كل يوم ثلاثة ختمت ولله الحمد. والمئة ختمات كثيرات - [00:32:11](#)

لذلك انصح نفسي واخواني ان يكون لنا برنامج عملي خطوة في خطوة ساقراً بعد الفجر ساقراً بعد العصر الموظف يرتب نفسه. لا تستسلم لا تنتظر فراغك. فالموت لن ينتظر اوقات الفراغ - [00:32:34](#)

لا تقول والله انا ليس الان الان موظف لما اتقاعد ما يدريك قد تكون في سن التقاعد في قبرك احسن وقتك انت لو في شيء من امر الدنيا تصنع وقت فراغ - [00:32:53](#)

وتعيد ترتيب جدولك. اعد ترتيب جدولك وبرنامجك في رمضان. فرمضان ابتعد عن كل ما يشغلك. يشغلك يشوش عليك من سوق من سهر من سمر هذا وقت حبس للنفس على الطاعة - [00:33:09](#)

ومنها القرآن الكريم. لذلك نصيحتي اخواني الموظفين رتب برنامجك بما يتلائم مع وقتك واجتهد عشرين دقيقة ترى الجزء يا اخواني يأخذ مع الواحد. عشرين الى خمسة وعشرين حسب سرعة او بطء القراءة - [00:33:25](#)

كم يعني في الساعة للمجتهد ثلاث اجزاء. ساعة ونصف ثلاث اجزاء بالراحة ساعة ونصف من اربعة وعشرين والله ليست كثيرة نصيحة يا اخوان لكن هذا الكلام اذا نحن اصلا ما عظمنا واجب الوقت وادركنا انه هذا الشهر شهر الختمات وشهر القراءة سنة -

جدا انت لما تسمع ان فلان يختم كل ثلاث تتفاجأ فلان ختم خمسة عشر مرة سبعة عشر مرة وعشرين مرة تتفاجئون للأسف سبب تفاجئنا اننا نسمع شيئاً ما نصنعه ما نفعله. ما اعتدنا عليه - [00:34:03](#)

والانسان ايها الاحبة في الله الضعيف ضعيف الهمة صاحب تجارب ضعيفة يرى ابسط الاشياء صعبة ومستحيلة بينما هو نفسه لو قيل له في مباراة نهائي بعض البطولات استمر خمس ساعات - [00:34:22](#)

هذي الخمس ساعات عشر اجزاء تعال قل لي هذا والله فلان يختم كل ثلاث. في اليوم يقرأ عشر غرك يا اخي معقول! اه معقول. خمس ساعاتك وانت ترى الكفار والصلبان كانوا - [00:34:41](#)

يقرأون فيها القرآن نستطيع نملك الوقت لكن القضية والله يا اخواني قضية توفيق. توفيق من الله جل في علاه فنصيحتي ايها
الاحبة في الله نحسن ترتيب البرنامج وضع خطة اولاً متى نقرأ - [00:34:54](#)
وثانياً وهي مهمة جداً يا اخواني كيف سنقرأ لا تفتح وتبدأ تقرأ وانت ما تدري اين ستقف؟ لا الصحابة كان عندهم حزب يبدأ كل يوم
من سورة وينتهي بسورة. واضح لنفسه برنامج - [00:35:11](#)
من وضع لنفسه برنامج من اين؟ سيبدأ واين سيقف؟ هذا سينجز واضح نفسه برنامج كل يوم ثلاث اجزاء كل يوم جزء. كل يوم
جزئين. كل يوم خمسة. كل يوم عشرة - [00:35:31](#)
الشاهد يا اخواني ان لا تقرأ كيفما اتفق. وان ما تعبت ضع الخيط وانسى. لا. لن تنجز. الشيطان لك بالمرصاد. نفسك الامارة بالسوء
فاحرص ان تهزم ذلك كله وان تفوز بختامات والله يا اخواني. دائماً اقول لنفسى المقصرة جداً في حق كلام الله - [00:35:49](#)
جل في علاه اخشى ان حسرتنا يوم القيامة اشد ما تكون على تقصيرنا في قراءة القرآن اقرأ والله نقرأ يا اخواني باليوم دردشاتنا
ومجموعاتنا عشرين وثلاثين مرة. نقلب كم تجلس على - [00:36:11](#)
واتس اب احياناً هذي الجوال حجة علينا. احياناً يأتيك تقرير من التطبيق نفسه من الجهاز نفسه. لقد استخدمت التطبيق الفلاني
اليوم اربع ساعات هذي احرار الك ترا جلست فاتح الشاشة وتنظر اليها وتقلبها. اربع ثلاث خمس ست ساعات. تخيل هذي نصفها
مع القرآن - [00:36:28](#)
نصفها مع القرآن كيف؟ كيف سيكون حالك سيكون كلام الله جل في علاه ترياق لك. لذة لا نظير لها والله المستعان اسأل الله ان لا
يجعلنا واياكم يا اخواني من المحرومين الذين قال احد - [00:36:51](#)
الفضلاء قال كنت اتعجب لما اسمع اثار السلف عن قراءة القرآن وختمه. قال فلما جاءت الجوالات ورأيت تعلق الناس بها زال عجبى
فقلت هم كانوا يتعلقون بمصاحفهم تعلقنا بجوالاتنا. جوال - [00:37:11](#)
تكاد تمر ذروة سلام الوقت مع الجوال. في اوقات الفراغ مع الجوال. وانت جالس مع الجوال. بين اهلك مع الجوال القرآن يا اخواني
متى متى القرآن؟ هذا لك هذي حسنات. حسنات تدري ما هي؟ محفوظة لك في صحف لا تطالها يد. لا تغيرها ابداً - [00:37:28](#)
ولا يعبت بها احد اسأل الله ان يعفو عنا وعنكم. لذلك نقول الامر الثاني كيف ستقرأ حدد لنفسك هدف وتجتهد في تحقيقه. مثل ما
اهل الدنيا عندهم اهداف في مشاريعهم انت عندك هدف. ساختم ثلاث مرات. اربع مرات وزد - [00:37:49](#)
ما استطعت الى ذلك الى ذلك سبيل. والامر الاخير الذي يتعلق بمنهجية التعامل والاقبال عن القرآن ايها الاحبة في الله في رمضان امر
كذلك يتعلق باخواننا الذين يعتكفوا ترى ترى كثيراً ممن ممن يعتكفون وهم على خير عظيم - [00:38:12](#)
في هذه السنة العظيمة يذهب اعتكافهم في القيل والقال وتعجبت قبل ايام اقرأ في كتاب زاد المعاد لابن القيم رحمه الله وهو يذكر
حال المعتكفين في زمانه انهم عطاون بطالون - [00:38:40](#)
جعلوا معتكفهم للقليل والقال وللقاء. قلت كيف لو جاء الى معتكفاتنا اليوم ماذا سيقول نصيحة لآخوانا الذين يعتكفون ان يكون
اعتكافهم اعتكاف قلب. اعتكاف قلب مع كلام الله سبحانه وتعالى - [00:38:55](#)
اجتهدوا في الاقبال على القرآن. دعك من التواصل تتواصل مع الاخ ساعة يمكن هو يرددش ويسأل يمزح واخر شي يقول لك والله
اعذرني انا معتكف. معتكف والله والله صارت معنا. كنت اتواصل مع احد الشباب ولست بمعتكفين. في نهاية الدردشة يقول لي انا
معتكف - [00:39:12](#)
معتكف انا المعتكف لست انت المعتكف المعتكف لزم مصحفه لزم بقعته لزم مسجده لزم هذا المعترف لكن نصيحة لمن اراد الاعتكاف
ان يركز جداً على عن القرآن الكريم. انتقل يا اخواني معكم في محاولة حث النفس - [00:39:33](#)
على استغلال هذا الواجب وهو واجب الوقت في رمضان. الاقبال على القرآن الكريم فضائل القرآن. ان للقرآن يا اخواني جملة من
الفضائل العظيمة والعظيمة. والعظيمة جداً التي لا يعرف قدرها الا الله سبحانه وتعالى. الا من تكلم بهذا القرآن - [00:39:55](#)
وهذه الفضائل للأسف الشديد. كثير من اهل الاسلام يعرفونها لكنهم عنها غافلون. وكثير من الناس لا يعرفها. وهذه مصيبة اخرى والله

المستعان لذلك ساحاول في هذه الدقائق المتبقية من هذا الدرس انا اتكلم يا اخواني عن فضائل القرآن العظيم. الفضيلة الاولى ايها الاحبة في الله - [00:40:16](#)

انه من اعظم اسباب رفعة الدرجات دائما نكرر كلمة نحن نبحت عن رفعة. رفعة في الآخرة بعضنا يبحث عن رفعة في الدنيا ترى رفعة الدنيا تزول. تقاعد او ضمان او موت. ما في. لا بد ان تتوقف رفعة الدنيا. مهما بلغت - [00:40:37](#)

رتبتك في مرحلة معينة ستقف وستعود انسان عادي مجرد من كل القاب اما رفعة الآخرة فلا تزول. ولا تتحول من اعظم اسباب علو الرفعة عند الله سبحانه وتعالى قراءة القرآن ايها الاحبة في الله - [00:41:03](#)

قراءة القرآن والاقبال على القرآن. تريد ان ترتفع؟ عليك بكلام الله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني اخبرنا في حديث صحيح وهذا الحديث والله يشعرك احيانا بالالم والحزن والحسرة على التفریط - [00:41:24](#)

تجد نفسك في طريق الاستقامة لك عشرين سنة او عشر سنوات والى الان علاقتك ضعيفة جدا اذا قرأت قراءة مكسرة ولا محفوظ عندك وحتى التدبر بعيد تماما عن القرآن الكريم. ولا لك ختمة تقرأ كارثة - [00:41:42](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول لصاحب القرآن اي يوم القيامة اقرأ وارثي فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها. العلماء تكلموا هل هذا الحفظ او القراءة بعضهم قال هذا لمن كان يحفظ - [00:42:02](#)

وبعضهم وسع وفضل الله واسع لمن كان يقرأ الشاهد تأمل سافر الان بقلبك وانت جالس في عرصات يوم القيامة وفلان الذي لعلك كنت تسخر منه وتضحك عليه ضيع وقته يقرأ ويرتفع وانت مكانك - [00:42:25](#)

الله اعلم بحالك منزلته عند اخر اية. الله المستعان والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ذكر حديثا عظيما اذكره لكم بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه - [00:42:46](#)

وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كان كلامنا حول فضائل هذا القرآن العظيم الذي هو كلام رب العالمين ووحيه المبين الذي انزله على - [00:43:07](#)

سيد الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. قلنا ايها الاحبة في الله ان الفضيلة الاولى للقرآن انه من اعظم اسباب رفعة الدرجات والمنازل. عند الله سبحانه وتعالى - [00:43:28](#)

في صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب ايها الاحبة في الله وله قصة ان عمر قدم مكة فاستقبله نافع ابن الحارث والي عمر على مكة. في خلافة عمر فقال عمر لنافع من خلفت على اهل الوادي اهل مكة؟ قال ابن ابزي هذا رجل من السلف اسمه عبد - [00:43:44](#)

عن ابن ابزي عالم لكنه من الموالي يعني ليس عربيا اصيلا فقيل قال له عمر كيف تخلف على تؤمن على قريش الوادي رجل من المواري فقال له انه يا امير المؤمنين يحفظ القرآن ويعلم الفرائض فقال عمر - [00:44:10](#)

هذا الحديث العظيم عن النبي عليه الصلاة والسلام. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين هذا القرآن ايها الاحبة في الله يرفع الله صاحبه. وانت فتش وتأمل كيف يرفع الله اهل القرآن - [00:44:34](#)

صاحب القرآن حتى لو لم يكن ظاهرا صاحب القرآن يرفعه الله جل في علاه واصحاب الدعوات الذين تعلقوا بالقرآن وارتبطوا بالقرآن تجد البركة في دعوتهم عظيمة فيرفعهم الله سبحانه تعالى بهذا باشتغالهم بالقرآن الكريم. لذلك ايها الاحبة في الله - [00:44:54](#)

من اعظم اسباب رفعة المنازل القرآن. لذلك اذا اردت ان تعرف منزلتك عند الله فانظر الى منزلة في كلامه عندك انظر الى منزلة كلام ربك عندك هذي منزلتك عند الله. القرآن في اه سلم الاهتمام اخر سلم الاهتمامات. امر - [00:45:18](#)

ما تدري عنه هذا انت. نسأل الله العافية ايضا الفضيلة الثانية اشترت اليها في كلامي انه اصطفاء واختيار. والله يا اخواني العناية الاقبال محبة القرآن قراءة القرآن اصطفاء وربك يخلق ما يشاء ويختار. يختار من عباده من يقبلون على كلامه. الم يقل ثم اورثنا

الكتاب الذين اصطفينا من - [00:45:41](#)

عبادنا قال ربنا سبحانه وتعالى. هم لذلك انتبه انت ممن يحبهم الله تحب القرآن تقرأ القرآن تعظم كلام الله جل في علاه لعلك ممن اصطفاهم رب العزة والجلال سبحانه سبحانه وتعالى ايضا يا اخواني - [00:46:08](#)

ان من فضائل القرآن انه من اعظم القرب والطاعات من اعظم القرب والطاعات. اقول لكم بكل صراحة بعضنا يفكر في الطاعات يريد ان يعتزم. ولعله يصنع تراه يسافر الحرم ويجلس تعب وبذل والعمرة عظيمة. يجلس والله تراهم في الحرم. جالس يقلب جواله. **يمسك المصحف بعد الاذان - 00:46:29**

او بين الاذان والاقامة وبعد الصلاة قلب صفحة صفحتين ثم يضع المصحف ثم يتصل ويبعث رسالة فلان انت اين؟ اي مدخل اي باب اي عامود ويضيع الوقت ولم يختم السلف ثمة اثر عند ابن ابي شيبة كانوا يرجعون من الحرم بختمة - **00:46:53** يعني اذا ذهب احدهم الى الحرم يرجع بختمة ثلاث ايام الختمة ليست ليست طويلة. لكن نحن لاسف العمرة قربة. لكن قراءة القرآن قربة عظيمة جدا قراءة القرآن يا اخواني طاعة. بعضنا يحب الصدقة - **00:47:12**

يحب الجهاد يحب طاعات كثيرة قد لا يصل اليها فقير ما تستطيع ان تتصدق؟ ما تستطيع ان تجاهد؟ طب ماذا تصنع؟ قرآن! من اعظم القرى! يقول خباب ابن الاراد قربوا الى الله ما استطعت. خباب صحابي يا اخواني وهذا اثر صحيح عنه. قال واعلم انك لن تتقرب الي - **00:47:31**

بشيء احب اليه من كلامه لا يوجد شيء احب اليه من كلامي كلامه تقرب الى الله بقراءة كلامه سبحانه. سبحانه وتعالى. ايضا يا اخواني هذه مخيفة. هذا الفضل مخيف مع انه فضل الا انه مخيف. من فضائل القرآن انه امانة على السلامة من النفاق - **00:47:58** الذي يحب القرآن بعيد عن النفاق باذن الله سبحانه وتعالى لم؟ الله جل في علاه يا اخواني بين ان ذكره والقرآن من اعظم ذكر الله. ثقل على المنافقين قال واذا قاموا للصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يصارع - **00:48:24** صارع صفحة يصارع اية اذا جاء عن ابي الجوزاء احد السلف قال نقل الحجارة ايسر على قلب المنافق من قراءة القرآن. والقلب صورتان اما كما قال الله شفاء رحمة. يزيده المؤمنين ايمانا. او قال وهو عليهم عمي. من الناس من يشقى - **00:48:54** بالقرآن الله المستعان فانا اسألك سؤال ثقيل القراءة عليك او ليس ثقيلة اذا ثقيلة قد تكون من الهاجرين لا اقول من المنافقين. الظن بك حسن. لكن قد تكون ثقيل لاني انت بعيد عن القرآن - **00:49:21**

يثقل عليك الشيطان القراءة. لكن الكارثة الكبرى ان تكون اشكالك في موضوع نفاق اما عملي ولا اكبر من ذلك نسأل الله السلامة والعافية مؤمن يا اخواني يقرأ القرآن. والنبي عليه الصلاة والسلام بين ان مثل المؤمن مثل ايش؟ الذي يقرأ القول مثل اترجه. نبتة طعمها طيب وايش - **00:49:40**

والمؤمن المؤمن الذي لا يقرأ القرآن اقل درجة. قال النبي عليه الصلاة والسلام مثله مثل ايش مثل ايش يا اخواني؟ ثمرة طعمها طيب ولا ولا ريحة لها. والمنافق نسأل الله العافية - **00:50:00**

فيحذر الانسان يا اخواني فالقضية كما ذكرت لكم ليست بالامر الهين. انك تقول والله انا يعني ليس ضروريا ان اقرأ القرآن كلامك كله نافلة صحيح نافلة لكن هذه النوافل ترى تنبؤك عن اشياء تنبؤك عن حقائق ايمانية يا اخوان. حقائق ايمانية لذلك اذا - **00:50:17** كان القرآن سهلا على اللسان محببا للقلب فاحمد الله سبحانه وتعالى. احمد الله جل في علاه. فتح الله لك فتحة في باب القرآن فالزمه. فتح لك في الحفظ. فتح لك في القراءة. فتح لك في التسميع. الزم. الزم - **00:50:37**

اجتهد واعلم انها رفعة وانه خير ساقه الله اليك اما اذا كنت بعيد القرآن عليك ثقيل جدا جدا. راجع ايمانك يا مسكين فالقرآن ثقيل على المنافقين. كما كان فقيرا على المشركين. نسأل الله السلامة والعافية - **00:50:57**

وانما اهل الايمان يحبون القرآن. ويلتذون بسماع كلام الله سبحانه وتعالى. اسأل الله العظيم في ختام هذا المجلس ان يبلغنا رمضان وهو راض عنا. وان يعيننا واياكم على الصيام والقيام وقراءة القرآن. وان يجعلنا وان يجعلنا - **00:51:18**

من عباده الموفقين. وان لا يجعلنا من عباده المحرومين. امين. اسأله سبحانه وتعالى ان يعين وان يتقبل. امين. وان يوفق جل في علاه وهذا اخر دروسنا قبل رمضان يا اخواني نتوقف في شهر رمضان ونراكم بحول الواحد الاحد بعد - **00:51:38**

رمضان باسبوع في الاسبوع الثاني من شوال. الثلاثاء الثاني من شوال درسنا يعود بحول الله مع ايات جديدة الى ذلكم الحين نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله - **00:51:58**

